الضحك عند رؤية المعصية أو الكفر أو الاستهزاء بالدين

أما الضحك عند رؤية المعصية أو الكفر أو الاستهزاء بالدين فلا يجوز البتة ، بل الواجب على المسلم إذا سمع أو رأى شيئا من المعصية أو الاستهزاء بالدين أن ينكر على قائله وفاعله إنكارا شديدا ، فإن لم يستجب له : لزمه مغادرة المكان الذي هو فيه.

قال تعالى : ( وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها ، فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، إنكم إذا مثلهم ، إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا )النساء/140.

وأما التبسم والضحك عند سماع هذا الكلام ، فيجعل صاحبه شريكا للقائل في الإثم إن كان عن رضا وقبول لمثل هذا المنكر ، كما قال تعالى : (إنكم إذا مثلهم ) ، وإن لم يكن عن رضا وقبول ، فهو معصية كبيرة تدل على عدم تمكن تعظيم الله وشعائره من قلبه .

والواجب على المسلم أن يعظم شعائر الله وآياته ، كما قال تعالى : (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) الحج/32.

ولا يجوز للمسلم أن يرضي أحدا بسخط الله تعالى ، فمن فعل ذلك سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من التمس رضى الله بسخط الناس ، رضي الله عنه ، وأرضى الناس عنه ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله ، سخط الله عليه ، وأسخط عليه الناس ) رواه ابن حبان وقال الألباني صحيح لغيره

الإسلام سؤال وجواب